

نواة لِمُعْجَمِ الموسيقى

(القسم الخامس)

الدكتور صادق فرعون

426 - FABURDEN (E.)

الطنين الرتيب : لهذه الكلمة معان عديدة

FAUX BOURDON (Fr.)

اختلفت أيضاً بمَرَّ العصور :

FALSOBORDONE (It.)

أصل المعنى : طنين ذكر النحل وهو

المشهور بأنه عاطل وكسول ورتيب .

المعنى الأول : شكل بسيط من الهارموني بأن يتبع مغنيان المغني الرئيسي بغناء نفس اللحن ولكن على بعد ثُلَاثِي وَسُدَاسِي فوقه وهو ما يعادل القلب الأول للإتلاف ، وقد ظهر هذا الطور من الهارموني في القرنين العاشر والحادي عشر ، إذ كانت الهارموني تقتصر قبل ذلك على الأبعاد الرباعية والخماسية والثنائية .

المعنى الثاني : هو أن ترتل جملة كاملة على إئتلاف واحد .

المعنى الثالث : يطلق على أي ترتيل رتيب .

المعنى الرابع : يطلق على الصوت الجهير (الباص) وإو الأدنى حين عزف آلات

القرب .

المعنى الخامس : يطلق على صوت التينور (الثاني من الأدنى) في ترتيل

المزامير إذا حَمَلَ اللحن الرئيس .

ويُعَلَّل ظهور الطنين الرتيب تاريخياً إلى ميل المرتلين لإضافة الكثير من

التزيينات والزخارف إلى الموسيقى الكنسية ، متأثرين بالتطور الحادث في

موسيقى الشعوب ، مما حدا بالبابا يوحنا الثاني والعشرين إلى إصدار قرار في

العام ١٣٢٢ يمنع فيه كل أشكال الهارموني ويسمح بالترتيل الأحادي الصوت في الأيام العادية ويميز استعمال أبعاد ثابتة كالثمانية (أوكتاف) والخماسية والرباعية في أيام الأعياد ، أي إنه عاد بالغناء الديني إلى ما كان عليه في القرنين العاشر والحادي عشر وهو ما كان يطلق عليه اسم « الأورغانوم المتوازي » . وسرعان ما لجأ رؤساء الجوقات الأذكياء إلى الحيلة في الخروج من الإملال والفراغ الصوتي الناجمين عن هذه الردة الموسيقية بأن ألفوا تراتيلهم في ثلاثة أسطر ، حافظوا على البعد الخماسي بين الصوتين الأعلى والأدنى وجعلوا الصوت الأوسط على بعد ثلاثي من كليهما مما حسن الأثر الصوتي للترتيل مع المحافظة ، ظاهراً ، على تعليمات الكنيسة . ثم أعطوا الصوت الأدنى للصبيبة أي رفعوه بعداً ثانياً (أوكتافاً) مما جعل المسافات كالتالي : ثلاثية ، سداسية (مي ، صول ، دو من الأسفل إلى الأعلى) بعد أن كانت (دو ، مي ، صول من الأسفل إلى الأعلى) وهو القلب الأول للإئتلاف . ولعل دعوة الصوت الأدنى بالطنين الكاذب كان نوعاً من التويه وإخفاء حقيقة خروج موسيقي ذلك الزمان على التعاليم البابوية بالحيلة والمكر .

427 - FALSE RELATION (E.)

العلاقة الخاطئة : في علم الهارموني

FAUSSE RELATION (Fr.)

ولاسيما في التأليف لأربعة أصوات

أو أربعة أجزاء ، هو أن تظهر علامة ما (فامثلاً) في أحد الأجزاء الأربعة كالتينور ثم ظهور نفس العلامة (فا) ولكنها مرفوعة (ديز) في جزء آخر كالآلتو . ومثلاً آخر علامة سي في السوبرانو ثم سي مخفوضة (بيمول) في التينور في ائتلافين متتاليين . وتقضي تعاليم علم الهارموني أن تجتنب هذه العلاقة . ولا تعتبر العلاقة خاطئة إذا ظهرت علامتان متتاليتان من نفس الاسم ، واحدهما مغيرة بالرفع أو بالخفض (مثلاً فا - فا ديز في السوبرانو أو سي - سي بيمول في الباص) على أن تكونا في نفس الصوت أو الجزء . ورغم هذا التقييد والتحديد فهناك الكثير من الأمثلة الموسيقية التي عصى فيها الموسيقيون تعاليم الأساتذة واستخدموا تلك العلاقة

الخاطئة بشكل يعطي تأثيراً سمعياً مستجيباً . ولاشك إن لكل قاعدة استثناء وأنه يجوز للشاعر (المجيد) ، والشاعر هنا هو الموسيقي ، مالا يجوز لغيره .
ويعود سبب كره العلاقة الخاطئة - في الموسيقى - إلى أنها تشكل خطوة أولى في الاتجاه نحو تعدد المقامات وهو خروج عن الهارموني المدرسية .

428 - FALSETTIST (E.) الخارق الصوت : من يستطيع

FALSETTISTE (Fr.) FAUSSET (Fr.) غناء علاماتٍ (نوطات)

أعلى من مجال صوته .

429 - FALSETTO (It., E.) الصوت الحاد

VOIX DE FAUSSET (Fr.) الأصوات العليا فوق طبقة المغني

430 - FAMILY (E.) عائلة الآلات الموسيقية أو أشرتها

FAMILLE (Fr.) مثلاً : عائلة الكمان ، عائلة الأوبوا .

431 - FANDANGO (E., etc.) فندنغو : رقصة إسبانية من أصل أمريكي -

لاتيني ، ثلاثية الوزن ، فيها حيوية ويتسارع وزنها مع تقدم الرقص ولها وقفات مفاجئة يبقى فيها الراقصان دون حراك ، كما يفني الراقصان في بعض مقاطعها حيث يتوقف الرقص .

432 - FANFARE (E., Fr.) جوقة أبواق نحاسية

FANFARA (It.)

433 - FANTASIA (E., It.) فنتازيا : مقطوعة غير مقيدة بشكل موسيقي

FANTAISIE (Fr.) خاص . يغلب عليها الإبداع والعموية .

مقطوعة يكتبها مؤلفها تماماً كما عزفها أول مرة دون تبديل أو تنقيح ... أو مقطوعة موسيقية تتألف من ألحان إحدى الأوبرات .

434 - FARANDOLE (Fr., E.) فارندول : رقصة مرحة بايقاع ٦ / ٨ تُرقص

في جنوب فرنسا وشمال إسبانية في الشوارع .

- 435 - FEELING (E.) احساس وحرارة في العزف والأداء
- 436 - FERMATA (R., E.) علامة وقف : علامة صمت موسيقي يُرمز لها بـ ♯ ويترك تقدير أمدّها للعازف أو المغني أو قائد الأوركسترا . كذلك تستعمل للدلالة على توقف الأوركسترا عندما يبدأ العازف المنفرد بأداء الكادنزا .

للبحث صلة